تلعب المنظمة الدولية للهجرة دوراً أساسياً في خط الإستجابة الأول لحالة الطوارئ الانسانية في الموصل

توجه أمس(10/27) موكب مكون من ثلاث سيارات تابعة للمنظمة الدولية للهجرة الى جنوب أربيل، العراق الى الأراضي التي تمت استعادتها مؤخراً من تنظيم داعش في محافظة نينوى العراقية. توقف الموكب في منطقة القيّارة لتقييم الأضرار التي لحقت بالمدارس والمستشفيات وكذلك لإجراء إستطلاع لمهبط الطائرات السابق الذي يجري إعداده كموقع طارىء لعمليات النزوح الواسعة النطاق المتوقعة من الموصل في الأسابيع المقبلة.

كما و ذكرت مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح يوم أمس (10/27) أن أكثر من 5,000 رجل و إمرأة و طفل - وهو أعلى رقم تم تحديده لغاية الآن خلال فترة الـ 24 ساعة منذ بدء العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش و التي بدأت في 17 تشرين الأول. وأن أكثر من نصف تلك الأسر التي تم تحديدها نزحوا من القرى القريبة من الموصل ونحن الآن في القيارة.

من أجل الوصول الى تلك الأسر النازحة داخلياً، سلك فريق المنظمة الدولية للهجرة طريقاً ملتوياً لغرض الوصول الى مناطق القضاء الحضرية، و الذي يحتضن ضفاف نهر دجلة. و بسبب تدمير جسر دجلة الرئيسي خلال القتال فإن المركبات تصل الى المدينة عن طريق هيكل عائم مؤقت تحرسه وحدات من قوات الأمن العراقية، وقد رصد فريق المنظمة الدولية للهجرة على طول الطريق عشرات المنازل التي عليها آثار عيارات نارية وبعض المباني الكبيرة التي دمرها القصف الجوي.

من الخارج، مزقت شظية من اعمال القتال الأخيرة مبنى المستشفي الرئيسي في القضاء . وفي الداخل اكتشف فريق المنظمة الصحي في حالات الطوارىء أن معظم عنابر المعدات الطبية قد تعرضت الى النهب.

الدكتور عبد الرحمن خلف، مسؤول الصحة العراقي، أوضح أن موظفيه قاموا بإزالة ما يقرب من 50 عبوة ناسفة وُجدت مخبأة في إثنتين من طوابق المستشفى السفلى و أنه يتوقع إيجاد المزيد.

" هذا المستشفى كان جديداً، سيطر عليه تنظيم داعش واستُخدِم لقواته"، أوضح الدكتور خلف، مضيفاً "تم فرض رسوم على السكان المحليين لتلقي خدمات المستشفى في السنوات التي سبقت استعادة المدينة من قبل القوات العراقية".

خلال زيارة المنظمة الدولية للهجرة الى الموقع، سُمِعَ دوي اطلاق نار على منطقة قريبة ، الأمر الذي فسّره الدكتور خلف بأن قوات الأمن العراقية تواصل البحث عن المعتدين في الاحياء القريبة ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال عضو فريق المنظمة الدولية للهجرة الدكتور نضال عودة أن المنظمة الدولية للهجرة تُخطط لإقامة عيادة صحية متنقلة في الموقع – وهي الخطوة الأولى لإستعادة ما كان سابقاً مُنشأة لتقديم الرعاية الصحية في القضاء.

إضافة الى تقييمات الموقع، ستقوم المنظمة الدولية للهجرة خلال هذا الاسبوع في نينوى بتوزيع مواد الاغاثة الغير غذائية على الأُسر النازحة حديثاً في ثلاثة مواقع. وتتضمن طرود فصل الشتاء و التي تحتوي على السجاد والبطانيات والمناشف ومواقد الطبخ.

وقبل مغادرته القضاء، زار فريق المنظمة الدولية للهجرة موقع مهبط الطائرات في القيارة والذي من المتوقع أن يستقبل ما يصل الى 60,000 نازح داخلياً عندما يتم إنشاء موقع طوارىء على ما كان في السابق منشأة عسكرية بريطانية شُيدّت قبل الحرب العالمية الثانية.

آلات تسوية التربة والمعدات الثقيلة الأخرى كانت تعمل في الموقع يوم الخميس. وقد تم بالفعل إعداد بضع "خيمات كبيرة" متنقلة - مباني كبيرة مؤقتة.

ولمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بالمنظمة الدولية للهجرة في أربيل: السيد جويل ميلمان ، تلفون +42 79 103 87 20

ايميل: jmillman@iom.int أو جينيفر سباركس، تلفون +964 751 740 1642 ايميل: jsparks@iom.int.